

تفسير السمعاني

@ 185 (^) إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (67) وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون (68) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا (* * * * السكر : .

(بئس الضجيع وبئس الشرب شربهم % إذا جرى فيهم المزاء والسكر) .
أي : المسكر . وقوله : (^) إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) وأوحى ربك إلى النحل) الآية ، وأوحى ربك أي : ألهم ربك ، والوحي في اللغة هو إعلام الشيء في السترة ، وقد يكون ذلك بالكتابة ، وقد يكون بالإشارة وقد يكون بالإلهام ، وقد يكون بالكلام الخفي ، وقال بعضهم معنى قوله : (^) وأوحى ربك إلى النحل (أي : جعل في غرائزها ذلك ، وقيل : أوحى بمعنى سخر ، وذلك ، وأصح الأقاويل هو الأول .
وقوله : (^) إلى النحل) والنحل : ذباب العسل ، وفي رواية ابن عمر عن النبي أنه قال : ' كل الذباب في النار إلا النحل ' والخبر غريب . .
وقوله : (^) أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر) أي : خلايا ، وهي الأمكنة التي يضع النحل فيها العسل ، ويقال : إنما يضع العسل في أجواف الأشجار ، وقد يضع على أغصان الأشجار ، وقوله : (^) ومما يعرشون) يعني : يبنون ، وقد جرت عادة أهلها أنهم يبنون لها الأماكن فهي تأوي إليها بتسخير □ إياها لذلك . .
قوله تعالى : (^) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك) أي : طرق ربك ، قال مجاهد : هي تسلك سبلها لا يتوعر عليها مكان .